دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التراث المعماري العثماني في فلسطين وأثر الاحتلال الإسرائيلي عليه: مدينة عكا حالة دراسية
المصدر:	المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية
الناشر:	المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية
المؤلف الرئيسي:	الكحلوت، محمد على محمد
المجلد/العدد:	ع24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الصفحات:	109 - 131
رقم MD:	1076409
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	AraBase, HumanIndex
مواضيع:	القضية الفلسطينية، الاحتلال الإسرائيلي، التراث المعماري، العمارة الفلسطينية، مدينة عكا
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1076409

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البحث الخامس

التراث المعماري العثماني في فلسطين واثر الاحتلال الاسرائيلي عليه مدينة عكا حالة دراسية

إعداد

د. محمد علي الكحلوت

مقدمة:

يعتبر التراث المعماري جزءا هاما من التراث الثقافي لما له من أهمية كبيرة في الحفاظ على هوية الشعوب والمجتمعات، لذلك تسعى الشعوب دوماً على توارث هذا التراث المعماري من جيل الى جيل عبر الزمان الطويل، وذلك لأنه يلعب دوراً هاما ورئيسياً في الشهادة على تاريخهم وحياتهم على الارض.

وإن فلسطين لفي أمس الحاجة لهذا التراث المعماري العريق الذي تحتضنه في مدنها التاريخية ليبقى شاهدا على وجود واصالة الشعب الفلسطينى منذ فجر التاريخ وليدحض مزاعم الاحتلال الاسرائيلي بيهودية الأرض الفلسطينية. لذلك كان من الضروري الحفاظ على الموروث المعماري الفلسطيني وإبرازه خلال حقب التاريخ المتعاقبة ولاسيما في الحقبة العثمانية لأنها حقبة مهمة بالنسبة لفلسطين كونها أخر حقبة إسلامية قبل تأسيس دولة الكيان الاسرائيلي وتركت الكثير من المباني والمقدسات والمواقع الاثرية في فلسطين التي كانت جزء من الامبراطورية العثمانية قرابة خمسة قرون.

هيكلية البحث:

تتكون هذه الدراسة من اربعة مباحث، حيث يتناول **المبحث الأول** أهمية فلسطين بالنسبة للسلاطين العثمانيين وعرض تاريخي مختصر حول الخلافة العثمانية ونظامها الإداري في فلسطين ودور العثمانيين في التطور العمراني الفلسطينيين. ويركز **المبحث الثاني** على التراث العثماني في مدينة عكا من حيث التطور العمراني ويعرض بعض النماذج للتراث العثماني في المدينة، بينما يتعرض **المبحث الثالث** لاشكاليات وامكانيات الحفاظ المعماري على التراث العثماني في مدينة عكا في ظل الاحتلال الاسرائيلي وتنتهي الورقة بالمبحث **الرابع** الذي يعرض نتائج البحث ومجموعة من التوصيات.

١. أهمية فلسطين بالنسبة للخلافة العثمانية:

١-١ نظرة تاريخية حول الخلافة العثمانية:

تعتبر الدولة العثمانية إمبراطورية إسلامية كان عثمان الأول ابن أرطغرل هو مؤسسها حيث كانت بدايتها إمارة صغيرة بين البحرين الأبيض المتوسط والأسود تحولت إلى إمبراطورية عظمى على يد آل عثمان وامتدت لتشمل بلاداً عربية وأوروبية[١]. كان قيام الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر على أنقاض دولة الروم السلاجقة لتدافع عن بيضة الإسلام وطهروا الأناضول في آسيا الصغرى من البيزنطيين وزحفوا حتى فتحوا القسطنطينية عام ١٤٥٣م [٢].

مر الفتح العثماني في ثلاثة مراحل:

- **المرحلة الأولى:** بدأت هذه المرحلة منذ بدء قيام الإمارة العثمانية وحتى وفاة السلطان بايزيد الثاني في ١٥١٢م. اقتصر الغزو العثماني على البلقان في أوروبا والأناضول في آسيا وتحولت الإمارة العثمانية إلى دولة ثم إلى امبراطورية وانتقلت العاصمة من بروسة إلى أدرنة ثم إلى القسطنطينية [2].

- **المرحلة الثانية:** من ١٥١٢م وحتى ١٥٢٠م حيث اقتصر الفتح العثماني فيها على الشرق الإسلامي وفي هذه المرحلة تولت الإمبراطورية العثمانية زعامة العالم الإسلامي وبرز فيها الطابعان الإسلامي والعربي [2].
- **المرحلة الثالثة:** وبدأت من ١٥٢٠م وفيها اتجهت عمليات الفتح العثماني الإسلامي إلى أوروبا وآسيا وأفريقيا فأصبحت الدولة العثمانية دولة أوروبية آسيوية أفريقية، فوصل الفتح الإسلامي العثماني إلى أقصى اتساع له كما هو واضح في الصورة رقم (١) [3].

خلاصة تشكلت الدولة العثمانية بعد فتح القسطنطينية حيث كان أهم منجزات الخلافة العثمانية ومن ثم تحقيق أمل المسلمين في دولة قوية موحدة يسود فيها الامن والاستقرار. وربما كان الحدث الابرز للدولة العثمانية هو مواقف السلطان عبدالحميد ضد إقامة وطن قومي يهودي في فلسطين، كما دافعت الخلافة العثمانية عن المقدسات الإسلامية والمحافظة على وحدة اراضي المسلمين ضد مؤامرات الغرب.

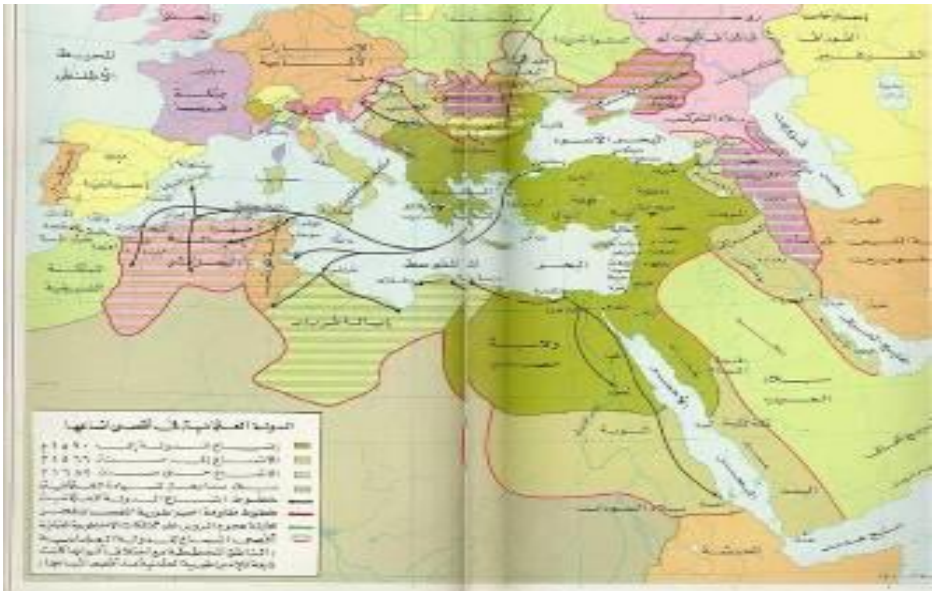

صورة رقم (١) توضح الدولة العثمانية في أقصى اتساعها. المرجع: [٣]

١-١-١ النظام الاداري العثماني:

تميز النظام الإداري العثماني في بدايته بتأثره واقتباسه من ملامح النظام البيزنطي وذلك بسبب موقع الدولة الجغرفي، وبسبب الاضطراب في بداية الدولة العثمانية اصطبغ النظام العثماني بصبغة عسكرية باعتباره أفضل نظام للدفاع [٢].

يبدأ التسلسل الإداري العثماني من السلطان، وهو الرئيس الأعلى للدولة العثمانية وله سلطات واسعة، وهو قائد القوات العثمانية. ثم يليه الصدر الأعظم (الوزير الأول) كان مستشاراً فقط للسلطان ثم أصبح له

الصلاحية ويساعده أربعة أو ستة وزراء أقل نفوذاً منه، والصدر الأعظم يكون رئيس الديوان ويهيمن على شؤون الجيش. أما الديوان فهو بمثابة مجلس وزراء الدولة العثمانية، يرأس اجتماعاته السلطان ومن مهامه الإشراف على السكرتاريا الخاصة بالصدر الأعظم وكبار الكتاب في الخزانة وحفظ القوانين، ويعتبر أهل العلم من أهم فئات الديوان. والجيش كان أساس الدولة العثمانية حيث يقوم الجيش العثماني على الجند السباهية أي الفرسان وهم من أقدم أنواع الجنود في الدولة ثم تم الاعتماد على الجند الانكشارية وهم فرقة من المشاة المحترفين وذلك بعد ضعف السباهية [2].

اتساع رقعة الدولة العثمانية أدى إلى تقسيمها إدارياً وعسكرياً إلى ولايات أو باشويات بلغ عددها ٣٢ ولاية في أواخر القرن السابع عشر، وقسمت بعض الولايات إلى أقسام إدارية صغيرة عرف كل منها بالسنجق أو اللواء ويحكمه الصنجق بك أو أمير اللواء ولكل والي حاشية وموظفين يساعدونه في إدارة الولاية. وعرفت الخلافة العثمانية المؤسسات المالية وكان لها دوراً هاماً في حساب الواردات والمصروفات وتسمى الدفترداري ويرأسها الدفتردار. واجتماعياً انقسمت الدولة العثمانية إلى طبقتين هما طبقة الحكام وتشمل الإداريين والقوات المسلحة ورجال الدين أما الطبقة الثانية طبقة الرعية وهي التي تدفع الضرائب.

١-١-٢ نظام الحكم العثماني في فلسطين [٤]:

تعتبر فلسطين جزءاً من الدولة العثمانية، فطبق فيها النظام القانوني العثماني أكثر من أربعمائة عام، واستمر حتى نهاية عام ١٩١٧ منتهياً بالاحتلال البريطاني للقدس بتاريخ ١٩١٧/١٢/٩ . ويشير التاريخ القانوني (التشريعي) العثماني إلى وجود فترتين أساسيتين:

أولهما: الفترة منذ تأسيس الدولة وحتى عهد التنظيمات في ١٨٣٩م، **وثانيهما:** من عهد التنظيمات حتى ١٩١٧م. وخلال الفترة الأولى كان النظام القانوني العثماني مبنيا أساساً على مبادئ الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي والأعراف والقرارات الصادرة عن السلطان (الحاكم). ولكن الأحداث التي شهدها القرنين السابع والثامن عشر أضعفت الدولة العثمانية، الأمر الذي أدى إلى بروز فترة إصلاحية عرفت بـ "عهد التنظيمات".

ومنذ بداية عام ١٨٣٩م، هدفت التنظيمات الإصلاحية إلى مركزة وتحديث وإلى حد ما علمنة الإمبراطورية العثمانية. وقد تبنت الإمبراطورية بعض التقنينات الغربية (على سبيل المثال قانون التجارة الفرنسي)، وذلك من أجل زيادة النشاط التجاري بين الإمبراطورية وأوروبا. وقد دفعت التنظيمات الإصلاحية الإمبراطورية إلى تقنين الأحكام القائمة على الدين والأعراف والقانون السلطاني، الأمر الذي نتج عنه سن تشريعات هامة لا زالت سارية المفعول في فلسطين حتى يومنا هذا، من أبرزها قانون الأراضي لعام ١٨٥٧م ومجلة الأحكام العدلية.

١-٢ خلفية تاريخية حول العمارة في الفترة العثمانية:

دامت فترة الحكم العثماني لأكثر من ٥٠٠ عام وتركت معالم تراثية معمارية عظيمة من مساجد وقلاع وخانات وأسوار ومنها ما هو قائم حتى يومنا هذا، وقد تأثرت العمارة العثمانية في بداياتها بالعمارة

البيزنطية وعمارة السلاجقة ولكنها تميزت بأنها أكثر سحراً وثراءً. ويمكن تقسيم العمارة العثمانية، إلى ثلاثة أقسام رئيسية وذلك تبعاً للتطورات التاريخية لها وهذه الفترات هي [٥]:

- **الفترة المبكرة الأولى:** وكانت مابين القرن الثالث عشر ومنتصف القرن الخامس عشر، وهي الفترة التي سبقت فتح اسطنبول عام 1453 م والتي انتقل الحكم فيها للسلاطين حيث تميزت هذه الفترة بنمو في بناء المساجد والخانات والحمامات العامة والمدارس مما أدى إلى وجود أشكال معمارية مميزة.
- **الفترة الثانية:** وهذه الفترة تبدأ منذ السيطرة على إسطنبول حتى القرن السادس عشر والتي شهدت تطوراً في الفنون والتكنولوجيا، وأثرت على أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط.
- **الفترة الثالثة:** وهي من نهاية القرن السادس عشرحتى القرن العشرين والتي نسب إليها الضعف السياسي والاقتصادي حيث كانت العمارة فيها ضعيفة باستخدام مقاييس صغيرة وتأثر أكثر وضوحاً بالغرب.

١-٣ العوامل المؤثرة في العمارة الفلسطينية في الفترة العثمانية [٥]:

أثرت مجموعة من العوامل على العمارة في الفترة العثمانية وكان من هذه العوامل:

- **عوامل سياسية:** وتتمثل في مرور المدن الفلسطينية بمراحل من الازدهار والتراجع في ظل حكم المماليك قبل الحكم العثماني، حيث ابقى العثمانيون على الهيكل الإداري المملوكي السابق، والنظام المالي الذي اعتمد على نظامي الاقطاعات العسكرية والإدارية والذي أفرز الطبقات الحاكمة التي شيدت القصور وطبقة الرعية التي شيدت المباني البسيطة.
- **عوامل اقتصادية:** التفاوت في مستوى الدخل بين الناس جعل لكل منهم متطلبات في بيته تختلف عن الآخر، فالبيت يزداد مساحة وارتفاعاً مع الغنى أو اختلاف أهداف استعمال السقف للتعليق. كذلك بيوت الفلاحين تختلف من حيث كون صاحب البيت يملك مواشي أو لا يملك.
- **عوامل اجتماعية وسكانية:** مزيج السكان الذين سكنوا فلسطين أفرز أربع طبقات اجتماعية للسكان هي؛ طبقة العائلات الحاكمة صاحبة النفوذ، وطبقة الأعيان من رجال الدين والعلماء، وطبقة التجار والأثرياء، وطبقة العامة. مما انعكس على المساكن وأحجامها وأنواعها.
- **عوامل طبيعية (المناخ):** المناخ عاملاً رئيسياً في تحديد شكل العمارة ونمطها، فالمناخ في فلسطين لعب دوراً هاماً في أن يكون الفناء الداخلي للبيت الفلسطيني في العهد العثماني يوفر الجو المريح للسكان وارتفاعه الذي يمنع أشعة الشمس في التغلغل في البيت، كذلك سماكة الجدران الكبيرة كانت نتيجة المناخ ليعمل كعازل للحرارة المرتفعة.

- **الموقع ومواد البناء:** كان الاعتماد الرئيسي في البناء على المواد المتوافرة في البيئة المحلية، فنجد أن الحجر متوافر بكثرة في المناطق الجبلية وهو بأنواع مختلفة، وهذا أدى إلى أن المباني في العهد العثماني كانت من الأحجار بأنواعها من حجر البازلت وحجر المزي الأبيض.

٢ التراث العثماني في مدينة عكا

٢-١ عكا في سطور:

٢-١-١ التسمية: حافظت مدينة عكا على اسمها الكنعاني القديم بالرغم من التغيير في لفظه من عكو إلى عكا، وتعني عكو الرمل الحار وتغير الاسم في العصر اليوناني إلى بطلوميـاس أو بطلومي وفي العصر الروماني دعيت المدينة باسم كلوديا الحربية أما المسلمون فقد أطلقو عليها اسم عكا [٦].

٢-١-٢ الموقع الجغرافي [٦]**:** تقع مدينة عكا في نطاق السهل الساحلي الفلسطيني الذي يقسمه جبل الكرمل إلى قسمين غير متساويين، حيث تقع المدينة في القسم الشمالي المسمى سهل عكا الذي يمتد من شمال حيفا حتى حدود لبنان والذي يبلغ طوله حوالي ٤٠كم ويتراوح عرضه ما بين ٧-١٦كم، وهو سهل خصب ترويه عدد من الأودية والأنهار الصغيرة ومن ضمنها نهر النعامين الذي يقع مصبه عند خليج عكا، وقد أقيمت مدينة عكا على رأس مثلث يمتد داخل البحر لمسافة نحو ٦٤٠متراً، وذلك المثلث يحتل الطرف الشمالي من خليج عكا الذي يقع في أقصى شرق البحر المتوسط والذي يبلغ طوله ما يقرب من ١٢كم.

٢-١-٣ خلفية تاريخية للمدينة: كان بداية تأسيسها في الألف الثالثة قبل الميلاد على يد الجرشانين أحد القبائل الكنعانية ومن ثم تعرضت للغزو الفرعوني في منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد ليغزوها بعد ذلك اليهود في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وتوالى عليها بعد ذلك الآشورين والحكم الفارسي التي جعلتها مركزاً للأعمال الحربية ثم فتحها الاسكندر الأكبر ليأتي بعده الحكم البطلمي في القرن الثالث قبل الميلاد، ليستمر بعد ذلك الحكم الروماني لقرون كثيرة ليحتلها البيزنطيون [6]. ثم فتحها شرحبيل بن حسنة سنة ٦٤٠م (٢٠ هـ)، أنشأ فيها معاوية بن أبي سفيان داراً لصناعة السفن الحربية " ترسانة بحرية" سنة ٦٤٨م (٢٨ هـــــــــــــــــــــــــــ) [٧] .

صورة رقم (٢) موقع مدينة عكا، المرجع:[٦]

واستمر تداول المدينة بين المسلمين والصليبيين حتى استقرت في أيدي المسلمين في عام ١٢٩١م. دخلت المدينة تحت الحكم العثماني عام ١٥١٧م وصمدت المدينة في وجه جيوش نابليون بونابرت عام

١٧٩٩م، وفي ٢٤ سبتمبر ١٩١٨م خضعت مدينة عكا كسائر المدن الفلسطينية تحت الانتداب البريطاني ليحتلها اليهود بسهولة في ١٩٤٨م [6].

٢-٢ التطور العمراني للمدينة [8] [6]**:**

- **منذ نشأتها إلى ما قبل الفتح الإسلامي:** اشتهرت مدينة عكا بمينائها منذ تأسيسها على يد الجرشانيين لتصبح مركزاً تجارياً هاماً لأنها تطل على خليج عكا الذي يسهل رسو السفن في الخليج وفي عهد البطالسة أصبحت مركزاً رئيسياً لهم وأنشأوا فيها داراً لسك العملة فاحتفظت بالمدينة كمركزاً تجارياً وميناءً بحرياً هاماً. أصبحت في العصر الروماني مركزاً حربياً مهماً وفي عام ٥٢م أنشأ الامبراطور الروماني Claudius بالمدينة مستعمرة حربية لتسمى باسم مستعمرة كلوديا الحربية وفي عهد الإمبراطور Hadrian في ١١٧م تم تعبيد الطرق لتصل عكا بالجليل.
- **في العهد الإسلامي:** بعد الفتح الإسلامي للمدينة أنشأ فيها داراً لصناعة السفن وقام الخليفة هشام بن عبد الملك بإنشاء قصراً للخليفة بالمدينة وازدهرت الحركة التجارية والصناعية في المدينة (صورة رقم ٣).
- **في العهد العثماني:** اهتم العثمانيون بالمدينة كثيراً ففي عهد ظاهر العمر نمت المدينة نمواً كبيراً وقام بتعمير سورها وحصونها وأبراجها وأنشأ قصراً له وجامعاً وبني في عهده السوق الأبيض وخان الشونة. وبعد تولي أحمد باشا الجزار الولاية نقل المركز من صيدا إلى عكا وبنى لها سوران، وبعد وفاة أحمد باشا الجزار تولى سليمان باشا الولاية ليرمم الأسوار والأبراج ويجدد بناء الجامع وينى سبيل أمام بوابة عكا. وفي بداية القرن العشرين ازدادت أهمية ميناء حيفا فقلت أهمية مدينة عكا فأصابها الركود التجاري ولكنها شهدت تطوراً عمرانياً بعد إلغاء حظر البناء خارج أسوار المدينة وفي عام ١٩٠٨ احتوت المدينة على ١٠٠٠ منزل وستة مساجد وسجنين وخمسة كنائس و ١٦٦ مستودعاً و ١٣مقهى و ٤١٥ محلاً تجارياً (صورة رقم ٤).

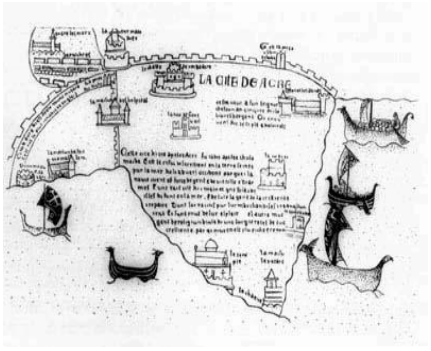

صورة رقم (3): خريطة مدينة عكا القديمة عام ١٢٥٠م. المرجع: [6]

صورة رقم (4) مدينة عكا في أوائل القرن العشرين. المرجع: [6]

- **خلال فترة الانتداب البريطاني:** ازداد عدد سكان عكا في هذه الفترة ليصل إلى ١٢،٣٦٠ نسمة في عام ١٩٤٥م في مساحة ١،٥٣٨ كم٢، ولم يهتم البريطانيون بالمباني الأثرية،وقد ازدادت أعداد المدارس في هذه الفترة لتصل إلى ١٣ مدرسة واشتهرت المدينة في صناعة الزجاج والخزف والفسيفساء والمنسوجات بجانب مصانع الثلج والمطاحن (صورة رقم ٥).

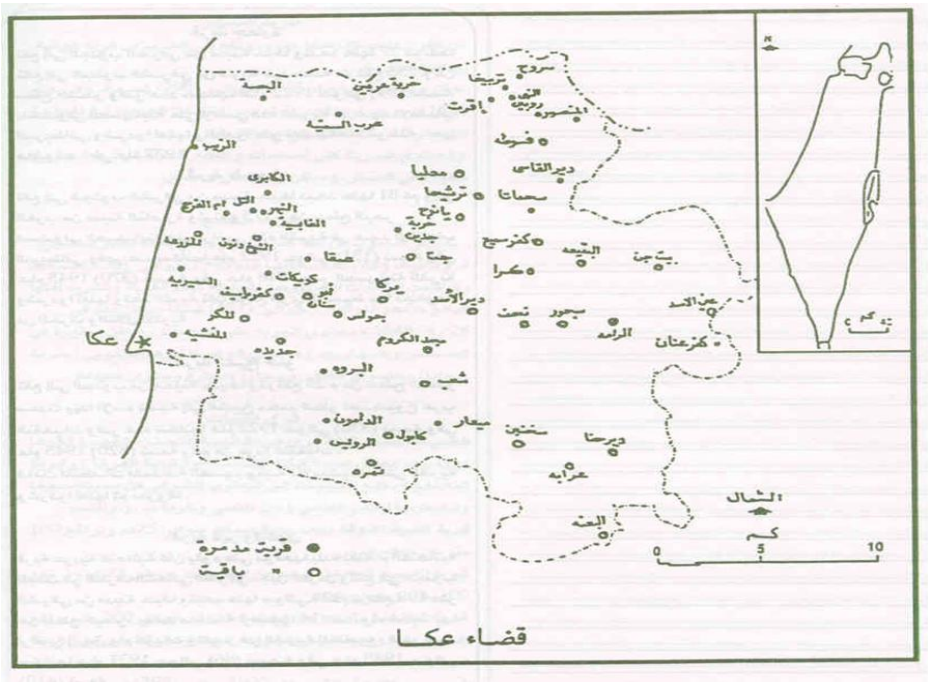

صورة رقم (٥) مدينة عكا في أربعينيات القرن العشرين مع توضيح الأماكن الأثرية فيها. المرجع: [٦]

- **بعد الاحتلال الإسرائيلي في عام ١٩٤٨م:** تضررت مدينة عكا كثيراً بعد الاحتلال الإسرائيلي فهجرها سكانها العرب في الوقت الذي تدفق فيه اليهود إلى المدينة وبدأت تنمو خارج أسوار المدينة التاريخية فأنشأت أحياء جديدة في الجهة الشرقية والشمالية والشمالية الشرقية وأنشأت منطقة صناعية في جنوب شرق المدينة والتي سميت باسم مدينة الصلب. وهذا أدى إلى انقسام المدينة إلى جزأين؛ **الجزء الأول** وهو المدينة التاريخية داخل الأسوار التاريخية أما **الجزء الثاني** فهو المدينة الجديدة خارج أسوار المدينة.

صورة رقم (٦) مظهر عام لمدينة عكا في وضعها الحالي. المرجع: [12]

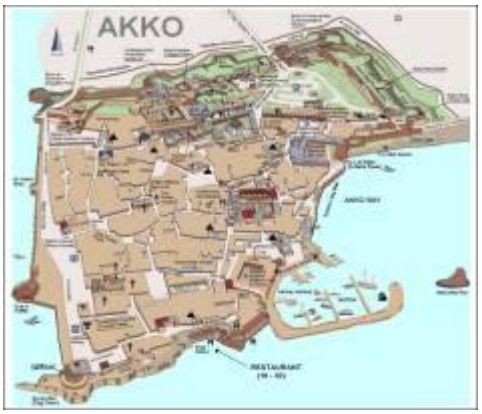

صورة رقم (٧) مخطط عام لمدينة عكا في الوضع الحالي

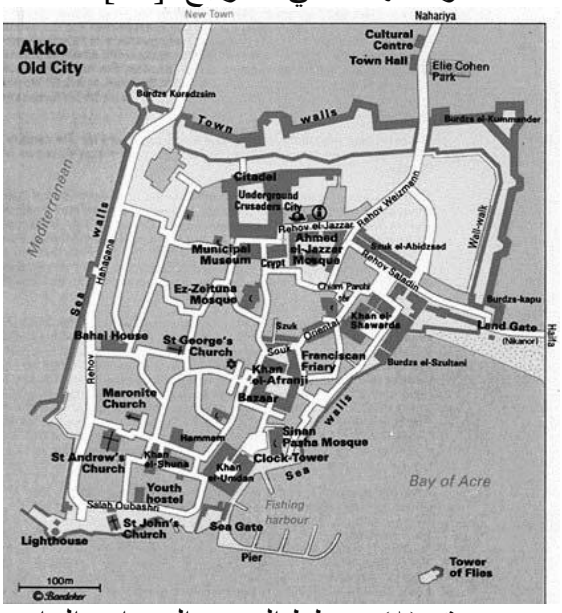

صورة رقم (٨) مخطط الوضع العمراني الراهن وشبكة الطرق الرئيسية بمدينة عكا القديمة. المرجع: [6]

صورة رقم (٩) منظر جوي للمدينة من الجهة الشمالية. المرجع: [6]

٢-٣ التراث المعماري العثماني في مدينة عكا:

تعتبر مدينة عكا من المدن الحاضنة للتراث العثماني حتى هذه اللحظة، وقد صنفت كمدينة تاريخية من مركز التراث العالمي في عام ٢٠٠١ وقد جاء في هذا القرار [10] "عكّا مدينة تاريخية محصّنة اشتهرت بمينائها العريق.توالت عليها حركات الاستيطان البشرية من دون توقف منذ الحقبة الفينيقية. أما مدينة عكّا الحالية فهي تميّز المدن المحصّنة العثمانية العائدة إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بقلعتها،

ومساجدها، وخاناتها وحمّاماتها العامة". فنجد أن الطابع الغالب على تراث مدينة عكا هو الطابع المعماري العثماني، وما زالت العديد من المنشآت العثمانية قائمة حتى هذا اليوم، وسيقوم الباحث بتحليل بعضها.

٢-٣-١ تحليل الآثار العثمانية في مدينة عكا:

تضم البلدة القديمة المسورة مجموعة من المباني والأماكن الأثرية منها ما هو قبل الفترة العثمانية مثل خان الإفرنج وخان الشواردة، ومنها العثماني وهو الطابع الغالب على هذه المباني، و سيتم تسليط الضوء على بعض المباني العثمانية في عكا في التحليل الأتي:

أولاً: تحليل تفصيلي لبعض المباني الأثرية والتاريخية العثمانية

- **جامع أحمد باشا الجزار:** شرع ببنائه والي مدينة عكا العثماني أحمد باشا الجزار عام ١٧٨١م في مدينة عكا ويتميز باستخدام الفن المعماري الاسلامي فيه، حيث يعتبر تحفة معمارية وسياحية نادرة. ويقع الجامع في مدخل مدينة عكا من الجهة الشمالية كما يتضح من صورة رقم (١٠)، ويلاحظ من الصورة رقم (١١) سيطرة المسجد على المكان بارتفاعه الكبير.

صورة (10) توضح موقع مسجد أحمد باشا الجزار بالنسبة لمدينة عكا القديمة. المرجع: [17]

صورة رقم (11) توضح جامع أحمد باشا الجزار وسيطرته البصرية على مدينة عكا. المرجع: [12]

وصف المسجد: يوجد للمسجد مدخلان؛ المدخل الرئيسي في الجهة الشمالية من المسجد وهو مربع الشكل ومسقوف ومدخل آخر في الجهة الشرقية، ويرتفع المدخلان عن الشارع بعدة درجات كما يتضح ذلك من الصورة رقم (١٣). أما المسقط الأفقي فهو مربع الشكل طول ضلعه الكلي١٧متراً، ويوجد للمسجد ثلاثة أروقة جانبية في الاتجاهات الثلاثة طول كل منها ١٢متراً وبعرض مترين؛ الجهة الشمالية والشرقية والغربية. أما الجهة الجنوبية ففيها المحراب المليء بالزخارف والكتابات وذلك يتضح في الصورة رقم (١٦) [18].

تصل عرض حوائط المسجد إلى ١١٢سم، وقبة المسجد كروية الشكل بقطر ١٠أمتار تقريباً مكسوة بألواح من الرصاص من الخارج لمنع تسرب الرطوبة، حيث تقوم عدة أقواس بدعم هذه القبة التي تحول الشكل المكعب للمسجد إلى الشكل الكروي في أعلاه وذلك كما في الصورة رقم (١٢). وفي قاعدة القبة ١٦نافذة مستطيلة الشكل لتزويد المسجد بالإضاءة والتهوية. أما مئذنة المسجد فتقع في الركن الشمالي الغربي وبها درج لولبي بارتفاع ٧٢ درجة وفي المئذنة فتحات صغيرة للاستفادة منها في الإنارة والتهوية أما رأس المئذنة فعليه عمود مدبّب من المعدن متصل بسلك موصل جيد للكهرباء، ينتهي في أسفل بركة المياه تحت مصطبة المسجد، وهي مانعة للصواعق لأن المئذنة كانت أعلى بناية في عكا[18].

وخارج المسجد يوجد صحن مستطيل يستخدم للصلاة ويحيط بهذا الصحن أروقة مقببة ومجموعة من الغرف لموظفي المسجد وأحد هذه الغرف خصص لمفتي عكا وغرف أخرى لتكون مكتبة دينية كما في صورة رقم (١٧) [٨].

وألحق بالمسجد مدرسة لتعليم القرآن والفقه الإسلامي وألحق لهذه المدرسة ١٥غرفة تتسع كل واحدة منها إلى طالبين وسميت هذه المدرسة بالمدرسة الأحمدية نسبة إلى والي عكا أحمد باشا الجزار[٨].

كما وأقيم في صحن المسجد المستطيل بركة مستديرة يخرج منها الماء باستمرار وتستخدم كمتوضأ، ويوجد أيضا في الساحة ساعة شمسية لضبط أوقات الصلاة ويتضح ذلك قي صورة رقم (١٥)، وفي الزاوية الشمالية الغربية لفناء الجامع، بني مدفن كبير به رفات أحمد باشا الجزار وخليفته سليمان باشا[٨].

صورة (12) توضح قبة المسجد وحجمها الضخم. المرجع: [12]

صورة رقم (13) أحد مداخل مسجد أحمد باشا الجزار. المرجع: [**12**]

صورة (14) الفتحات المستخدمة في المسجد وسماكة الجدران الضخمة. المرجع: [19]

صورة (15) فناء المسجد الخارجي والبركة المستديرة والساعة الشمسية في الفناء. المرجع: [19]

صورة (16) ساحة الصلاة وزخارفها والأروقة الجانبية. المرجع: [19]

صورة (17) الأروقة الخارجية وغرف الموظفين. المرجع: [19]

- **خان العمدان:** وهو من أبرز وأشهر خانات مدينة عكا، ويقع بالقرب من ميناء المدينة، وتم بناء هذا الخان في عهد أحمد باشا الجزار عام ١٩٨٢م وأطلق عليه في بعض الأحيان اسم خان الجزار [8].

وصف الخان: مسقطه مربع الشكل، سمي الخان بهذا الاسم نسبة إلى الأعمدة التي تحيط بالساحة الداخلية له التي تحاط بأعمدة وعقود وأروقة وفي وسط الساحة بركة من الرخام كما في الصورة رقم (١٨)، والخان عبارة عن طابقين يستخدم الطابق العلوي بيوتاً سكنية أما الطابق الأرضي فيستخدم بعضها مصنعاً للحلويات وبعضها كمخازن [20].

أما برج الساعة فقد بني سنة ١٩٠٠م بمناسبة تولي السلطان عبد الحميد الثاني على العرش في استانبول ويتضح برج الساعة في صورة رقم (20) [8].

صورة (18) ساحة خان العمدان والأروقة الجانبية التي تحيط بالخان. المرجع: [8].

صورة (19) برج الساعة الذي يعلو خان العمدان. [8]

- **أسوار مدينة عكا:** شيد الشيخ ظاهر عمر وأحمد باشا الجزار سور عكا الذي يحيط بالمدينة بطول ٢٥٨٠متراً وبارتفاع يصل إلى ١٥متراً وشيدت هذه الأسوار لحماية المدينة من أي اعتداء وخاصة أن عكا امتلكت أهمية تجارية وعسكرية كبيرة في العهد العثماني. وتنقسم أسوار عكا إلى أسوار برية وأسوار بحرية. أما الأسوار البرية (صورة رقم ٢١) فمنها السور الشرقي للمدينة الذي يبدأ من باب البر في نهاية السور من جهة البحر وينتهي هذا السور عند برج يسمى ببرج الكومندار في أقصى الشمال الشرقي للمدينة، ومن الأسوار البرية أيضاً السور الشمالي الذي يقع بين برج الكومندار وبرج كريم على ساحل البحر. أما بالنسبة للأسوار البحرية (صورة رقم ٢٠) فمنها السور الغربي الذي يقع بين برج كريم شمالاً وبرج السنجق في الجنوب وبين البرجين يوجد برج الحديد، ومنها السور الجنوبي يمتد من برج السنجق وحتى باب البر. فيكون السور قد أحاط المدينة إحاطة كاملة [8].

صورة (20) السور البحري لمدينة عكا. المرجع:[12]

صورة (21) السور البري لمدينة عكا. المرجع:[12]

ثانياً: تحليل بعض المباني الأثرية والتاريخية في مدينة عكا [11] [8]:

وفي هذا البند سوف يقوم الباحث بوصف مختصر لبعض المباني التاريخية من أحقاب عثمانية وأحقاب أخرى من أجل توضيح التراث الإسلامي في مدينة عكا.

- **السوق الابيض (صورة رقم ٢٢):** يقع الى الشرق من جامع الجزار ويتألف من صفين من الحوانيت المعقودة بينهما ممر عريض، تم بناؤه في فترة الوالي العثماني سليمان باشا ١٨١٤م.

- **حمام الباشا والسراي القديم:** قام والي عكا أحمد باشا الجزار ببناء حمام الباشا عام ١٧٨١م على نظام حمامات الشرق، يوجد عند مدخله قاعة للباس وفي وسطه نافورة، كما ويضم الحمام قاعة للتدليك وحجرات خاصة، وتم النقش على الجدران بأسماء تركية ومقرنصات ويتضح ذلك في الصورة رقم (٢٣،٢٤)، والحمام الآن يستخدم كمتحف. أما **السراي القديم فهو** مبنى رسمي شيد في العهد العثماني للمتصرف ودوائر الحكم المحلي وتحول في فترة الانتداب البريطاني الى مدرسة، ويقع السراي بين حمام الباشا وجامع الجزار.

- **خان الفرنج (الافرنج) (صورة رقم ٢٥):** أقدم المباني التجارية في عكا يقع إلى الشمال الشرقي من خان العمدان. ويعود إلى التجار الافرنج الذين كانوا يأتون إلى عكا والذين كانوا يأخذونه مستودعاً لبضائعهم.

- **خان الشواردة:** يعود الى أيام الفرنجة ولعل اسمه تحريف لكلمة «شيفالييه» Chevaliers (الفرسان) بالفرنسية. يقع بين باب البر والميناء، وهو عبارة عن مبنى كبير ذي اروقة تحيط بها باحة واسعة فيها سبل (جمع سبيل) لسقي الماشية.

- **برج السلطان:** ويقع في الزاوية الجنوبية لخان الشواردة وهو البرج الوحيد الباقي من ابراج عكا التي كانت قائمة في القرن الـ ١٣م.

- **القلعة (صورة رقم ٢٦):** تقع في شمال المدينة القديمة مقابل الجهة الشمالية لجامع الجزار، يقال انها شيدت في البقعة التي كانت مشيدة فوقها قلعة فرسان القديس يوحنا وتتألف القلعة من برج الخزنة والجبخانة والثكنة العثمانية.

صورة (٢٢) السوق الأبيض شرق جامع الجزار. المرجع: [١٢].

صورة (٢٣) حمام الباشا من الداخل. المرجع: [١٩]

صورة (٢٤) حمام الباشا من الداخل. المرجع: [19].

صورة (٢٥) خان الإفرنج.

صورة (٢٦) مبنى القلعة في عكا.

الخلاصة:

من خلال التحليل السابق نجد أن الدولة العثمانية تركت آثاراً إسلامية واضحة، متمثلة في المباني والمنشآت والمساجد التي تم عرضها، ونستنتج من ذلك أن مدينة عكا هي مدينة عربية إسلامية مليئة بالآثار الإسلامية التي تشهد على عراقة وإسلامية هذه المدينة، وأيضاً نستنبط من هذا التحليل أن المدينة كان يسكنها شعب له حضارة وقد عاش في حالة استقرار ثقافي وأمني وفكري وقد انعكست هذه الحالة على العناصر المعمارية للعمائر مثل الزخارف واساليب البناء والفراغات المعمارية الاصيلة واستعمال المباني ووظيفتها. ولم يكن ذلك عشوائياً بل كان بتخطيط وتنظيم وترتيب وفلسفة نضجت خلال فترة زمنية طويلة.

٣ إشكاليات الحفاظ في ظل الاحتلال الصهيوني

٣-١ السياسات الصهيونية اتجاه التراث الفلسطيني:

لم تدخر دولة الكيان الصهيوني جهداً لتهويد أي تراث فلسطيني سواءً كان مادياً أو معنوياً، فقد وضعوا سياسات متعددة لمخطط تهويد فلسطين ومدنها التاريخية ومن هذه المدن مدينة عكا التاريخية ومن أهم سياساتهم المتبعة:-

- قانون الغائبين: قانون سنته دولة الكيان الصهيوني عام ١٩٥٠م يتيح من خلاله مصادرة أراضي وممتلكات الفلسطينيين الذين هاجروا من أراضيهم بعد عام ١٩٤٨م [12].
- إنشاء الشركة "المحدودة لتنمية مدينة عكا القديمة" والتي وضعت على عاتقها تغيير ملامح المدينة القديمة حيث تقوم هذه الشركة بإنشاء الخدمات السياحية والفندقية التي تخدم السياح اليهود والأجانب[6].
- اهتمام اليهود بالتراث الصليبي والبهائي ومحاولة إبرازه للتغطية على التراث العثماني كتراث رئيسي للمدينة.
- يحاول اليهود تغيير استخدام المباني التاريخية من وظيفتها الحقيقية إلى وظائف جديدة كما في مشروع تطوير القصر الكبير وتحويله إلى فندق.
- تضييق الخناق على سكان مدينة عكا من الفلسطينيين لإجبارهم لترك منازلهم وتحويلها إلى فنادق وملكيات لأشخاص يهود [13] .

٣-٢ المشاريع الصهيونية لتهويد مدينة عكا القديمة:

٣-٢-١ تعريف عملية التهويد [16]:

هو عمليًا إسكان أو إحلال اليهود في مدن وأحياء عربية وبناء مستوطنات في مناطق ذات أغلبية عربية، وهو أيضًا إضفاء طابع يهودي إسرائيلي على هذه الأماكن، أي تغيير أو طمس هويتها. الإحلال يأتي بعد التهجير المباشر أو غير المباشر في نفس البيوت، وأما الإسكان الاستيطاني فيأتي في أحياء جديدة في المدن القديمة أو بمدن ومستوطنات جديدة، بقصد التفوّق الديموغرافي واستيعاب الهجرة اليهودية.

٣-٢-٢ مشاريع التهويد في مدينة عكا – نماذج حية:

بدأ التهويد منذ عام ١٩٤٨م سعياً لتحويل التراث الإسلامي الفلسطيني في المدينة إلى تراث يهودي، حيث يقوم الاحتلال الإسرائيلي في الفترة الأخيرة باقتراح مشاريع متعددة للتنفيذ في مدينة عكا القديمة ويظهرون اهتمامهم بالمدينة من خلال هذه المشاريع ولكن هدفهم الأساسي هو تهويد المباني الأثرية في المدينة من خلال هذه المشاريع ومن هذه المشاريع:

- **مشروع تهجير أهالي مدينة عكا القديمة** [14]**:** لم يرق لليهود أن يروا مدينة عكا القديمة تحت السيطرة الفلسطينية فيحاولون كثيراً لطرد السكان العرب وترحليهم إلى الأحياء الجديدة خارج أسوار مدينة عكا القديمة باستغلال الوضع الاقتصادي السيئ للسكان العرب وارتفاع معدل البطالة بينهم، وأحياناً يستخدمون الإغراءات لبعض السكان بمنحهم بيوت جديدة في الأحياء السكنية الجديدة خارج أسوار المدينة، ويستخدم اليهود مجموعة من الوسائل التي تحد من التوسع العربي للمدينة عن طريق منع إقامة المدارس والنوادي وإجبار الصيادين على دفع الغرامات، كما ويسعى اليهود إلى تغيير أسماء الشوارع في المدينة إلى مسميات جديدة.

- **مشروع تهويد خان الشونة وخان العمدان:** ويهدف هذا المشروع إلى تحويل خان الشونة وخان العمدان وجزء من المنازل المحيطة إلى منطقة سياحية بتحويلهما إلى فندق واستغلاله بإبرازه كجزء من الآثار الصليبية، وصاحب هذا المشروع إخلاء الخان من الخيول الذي يستخدمه الفلسطينيين كإسطبل للخيول منذ عشرات السنين، والمنازل المحيطة وشراء بعض الشركات التي تعود ملكيتها إلى يهود متطرفون مثل شركة عميدار وشركة تطوير عكا، وتشير الوثائق إلى أن خان العمدان قد تم بيعه إلى مستثمر أجنبي كما الحال لبعض المنازل المجاورة التي تسعى الشركات اليهودية المتطرفة شراءها من أصحابها العرب باستغلال وضعهم الاقتصادي [٦][١٥].

- **شراء البيوت والعقارات** [16]**:** سيطرت ما يسمى "دائرة أراضي إسرائيل" على كل أملاك اللاجئين الفلسطينيين بعد العام ١٩٤٨م، ووضعتها ضمن مسؤولية "الوصي على أملاك الغائبين"، وأسّست شركة"عميدار" الحكومية لإدارة هذه الأملاك، وصاغت قوانين "سلطة التطوير" التي تشبه لحدٍ معين منظومة قوانين "المساكن الشعبية". كما قامت "دائرة أرضي إسرائيل" بسن قوانين لتهجير السكان العرب وذلك من خلال منعهم من ترميم بيوتهم ومنع السكان من نقل حقوقهم لأكثر من جيلين متتاليين.

  وقد بدأت "دائرة أراضي إسرائيل" ببيع الأوقاف الإسلامية (٤٠% من عكا القديمة أملاك وقفية)، التي وضعت يدها عليها من خلال "تأجير" لجنة "أمناء" الوقف الإسلامي التي عيّنتها الحكومة الإسرائيلية، والتي أجرتها أملاك الوقف لـ ٩٩ سنة، وكانت منها صفقة بيع (تسمى قانونيًا تأجير لأجيال) خان العمدان، لرجل أعمال يهودي بريطاني، خلال صيف ٢٠٠٨م.

- **المدينة الجديدة في الجليل "لتفريغ عكا"**[16]**:** يسوّق المشروع كمشروع تطويري وعصري مخصّص للأزواج العربية الشابة، وهو منطقة سكنية تقع على القرب من قرية الجديّدة العربية، الواقعة على بعد بضعة كيلومترات من مدينة عكا الساحلية، وهو عبارة عن توسيع لمنطقة تقع في قرية الجديّدة ويهدف إلى تفريغ السكان العرب من مدينة عكا القديمة.

- **مشروع جمعية "أياليم" الاستيطانية** [16]**:** حيث قدّمت "دائرة أراضي إسرائيل"، ثلاثة بيوت مرمّمة كبيرة، في حي المعاليق غربي المدينة القديمة، لجمعية "أياليم" الاستيطانية دون مناقصة قانونية، وقد أسكنت الجمعية فيها حوالي عشرين طالبًا جامعيًا وقدمت لهم منحاً دراسية بقيمة ١٠،٠٠٠ شيكل، وقد أدخلت بينهم ٤ طلاب عرب كي تخفي دوافعها الحقيقية. وتشير المعلومات

الأخيرة أن الوكالة اليهودية قد اشترت عددًا آخر من البيوت المغلقة في الحي نفسه وتقوم بترميمها كي تدخل مجموعة جديدة من الطلاب ضمن مشروع "أياليم".

الخلاصة: من خلال استعراض الورقة البحثية لأهمية فلسطين للخلافة العثمانية وأهم التراث العثماني في فلسطين وخاصة في مدينة عكا نستخلص بأن الخلافة العثمانية كان لها دور واضح في تحديد معالم فلسطين حيث كانت هذه الخلافة أخر الفترات الإسلامية التي تمر على فلسطين لذا نجد كثير من الموروث الحضاري الفلسطيني تعود للعهد العثماني فيجب المحافظة عليه كتاريخ اسلامي عريق لفلسطين خاصة وللأمة الإسلامية والعربية عامة.

٤- النتائج والتوصيات

٤-١ النتائج

مما سبق بيانه يمكن استنتاج العديد من المؤشرات والقضايا الهامة يلخص الباحث اهمها فيما يلي:

- يسعى اليهود من خلال إحتلالهم للأراضي الفلسطينية لتهويد كل ما هو على وجه هذه الأرض وحتى ما تحتها من تراث وحضارة.
- التراث الحضاري الإسلامي يواجه بقوة من الحركة الصهيونية لطمس معالمه للقضاء على هوية هذه الأرض.
- مدينة عكا ذات التاريخ العريق والتي تحمل الطابع التراثي الإسلامي تنال نصيباً كبيراً من عملية التهويد من خلال مشاريع قصيرة المدى ومشاريع طويلة المدى.
- يحاول اليهود إبراز التراث الصليبي في مدن فلسطين المحتلة لإخفاء التراث الإسلامي.
- تقوم الحركات الصهيونية بإنشاء مؤسسات مدعومة للقضاء على تراث مدن فلسطين المحتلة وتكون هذه المؤسسات ذات أهداف سرية غير معلنة.
- يعتبر تسليط الضوء على المدن الفلسطينية المحتلة وعلى المشاريع التهويدية التي تقوم بها دولة الكيان الصهيوني نوع من انواع حفظ الحق للشعب الفلسطيني على ارضه.
- إعادة استخدام المباني التاريخية في عكا بما يتلاءم مع الحفاظ على هذه المباني وعلى قيمتها التاريخية.

٤-٢ التوصيات:

نظرا لما للتراث الفلسطيني من أهمية كبيرة في إثبات هوية المدن الفلسطينية ولما تتمتع به مدينة عكا من تراث معماري أصيل وما يواجهه هذا التراث من تدهور بسبب السياسات الإسرائيلية، يمكن الخروج بالتوصيات الأتية:

- الهجوم الإسرائيلي على الآثار الفلسطينية يجب أن يواجه بحملة توعية واسعة وشاملة على المستوى الثقافي والاعلامي والاكاديمي والنشاطات المنهجية والامنهجية لما لهذه الادوات والاساليب من دور حقيقي في الدفاع عن هذه الآثار العظيمة.
- السعي لإبراز مكانة مدينة عكا وباقي المدن الفلسطينية التاريخية والأثرية ونشر الوعي بهذه المكانة من خلال نشر أوراق عمل مختصة في هذا المجال وعقد المؤتمرات و ورش العمل.
- دعم صمود السكان العرب في مدينة عكا من خلال تسليط الضوء على ممارسات الاحتلال ضدهم وعمل صندوق عربي إسلامي لدعم هذا الصمود.
- فضح الاحتلال في المحافل الدولية مثل منظمة اليونسكو العالمية بممارساته لتهويد التراث الفلسطيني في كل مدن فلسطين.
- ترميم المباني الأثرية في المدن الفلسطينية المحتلة وخاصة مدينة عكا وذلك من خلال منظمة اليونسكو العالمية وخاصة بأنها صنفت مدينة عكا كمدينة تاريخية تحتوي على آثار عثمانية.

المراجع:

[1] http://www.tebyan.net/IslamicFeatures/Articles/2009/6/9/94226.html accessed on 16/02/2010

[2] ياغي، د. اسماعيل أحمد،: الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٩٦

[3] http://armpoli.montadarabi.com/montada-f26/topic-t308.htm accessed on 24/02/2010

[4] http://lawcenter.birzeit.edu/iol/ar/index.php?action_id=210 accessed on 12/02/2010

[5] أحمد، طارق داود محمود؛ تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين في الفترة العثمانية (مدينة نابلس كحالة دراسية)؛ رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ٢٠٠٨

[6] عبدالسلام، محمد فتحي؛: دراسة تحليلية لخصائص مدينة عكا القديمة؛ ورقة بحثية منشورة- مؤتمر الأزهر الهندسي التاسع، ٢٠٠٧

[7] http://www.wikibedia.com accessed on 18/01/2010 موسوعة ويكيبيديا.

[8] موسوعة المدن الفلسطينية؛ منظمة التحرير الفلسطينية – دائرة الثقافة؛ الناشر: الأهالي في دمشق؛ الطبعة الأولى ١٩٩٠

[9]غنايم، زهير غنايم عبداللطيف؛ لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية – سلسلة المدن الفلسطينية الجزء الرابع؛ الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت ؛ الطبعة الأولى ١٩٩٩

[10] منظمة التراث العالمي whc.unesco.org

[11] الشرق الأوسط؛ جريدة العرب الدولية؛ الاحد ٣٠ ديسمبر ٢٠٠١ العدد ٨٤٣٣

[12] http://www.palestineremebered.com accessed on 27/01/2010

[13] جريدة فلسطين؛ مقالة هدوء حذر في مدينة عكا بعد ٤ أيام من اعتداءات المستوطنين؛ الاثنين ١٣أكتوبر ٢٠٠٨؛ العدد ٥٢٢

[14] وكالة فلسطين اليوم http://ww w.paltoday.com/arabic/News-47130.html accessed on 01/03/2010.

[15] http://www.insanonline.net/news_details.php?id=11110 accessed on 01/03/2010

[16] http://www.badil.org/en/haq-alawda/item/75-article12 accessed on 26/02/2010

[17] Google Earth

[18] http://www.masaged.info/masged.php accessed on 21/03/2010

[19] www.3disrael.com accessed on 23/03/2010

[20] http://www.dalil-aka.org/khanat.htm accessed on 23/03/2010

(i) سمير محمد حسين: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٦، ص٣٧.

(ii) ينظر : سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ ، مصدر سبق ذكره، ص١٦٤.

(iii) محمد منير حجاب: الاعلام الاسلامي ، القاهرة، دار الفجر للنشر والطباعة، ٢٠٠٢، ص١١٢.

(iv) عبد الرزاق الحسني: تاريخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، لبنان، ١٩٧١، ص٢٩.

(v) حطاب جبار العبادي: الصحافة الدينية في العراق، ميسان، مطبعة الأخوين، ٢٠٠٤، ص٦٧.

(vi) فائق بطي: صحافة العراق تاريخها وكفاح ابطالها، بغداد، مطبعة الأديب، ١٩٦٨، ص١١.

(vii) عيسى عيال مجيد، صحافة الأقليات الدينية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٨، ص٧٢.

(viii) هاشم احمد نغميش الزوبعي: الإعلام الإسلامي في التلفزيون، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٣٦.

(ix) احمد غلوش : الدعوة الاسلامية اصولها ووسائلها، ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، بلا سنة طبع، ص٧٣.

(x) محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، ط٢، القاهرة، مطبعة السرين، ١٩٨٤، ص٩٤.

(xi) عبد اللطيف حمزة: الإعلام في صدر الإسلام، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨، ص٣٨.

(xii) محمد محمود متولي: الإعلام الإسلامي والرأي العام، مصر، شركة سعيد رأفت للطباعة، ١٩٨٨، ص٦٤.

(xiii) محمد محمود حسن: الخطاب الإعلامي في الصحافة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٤، ص٨٦.

(xiv) المصدر السابق نفسه، ص٨٨.

([xv]) عيسى عيال مجيد: مصدر سبق ذكره، ص٦٨.

([xvi]) رعد كامل الحيالي: الإعلام الإسلامي الواقع والحقيقي، بغداد، مطبعة الخلود، ١٩٩٤، ص٧.

([xvii]) هاشم احمد نغيمش زوين: مصدر سبق ذكر، ص٥٧.

([xviii]) محمد سيد محمد ساداتي: مدخل إلى الصحافة الإسلامية، ط١، عالم الكتاب للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٩٨، ص٤٩.

([xix]) د. حميد جاعد: أساسيات البحث المنهجي، بغداد، شركة الحضارة، ٢٠٠٤، ص٩٤.

([xx]) د.حميد جاعد: المصدر السابق، ص٩٥.

المصادر

أولا: الكتب

١. أحمد غلوش : الدعوة الاسلامية أصولها ووسائلها ، ط١، القاهرة، دار الكتاب المصري، د.ت.

٢. حطاب جبار العبادي: الصحافة الدينية في العراق، ميسان، مطبعة الاخوين، ٢٠٠٤م.

٣. حميد جاعد: اساسيات البحث المنهجي، بغداد، شركة الحضارة للطباعة، ٢٠٠٤م.

٤. رعد كامل حيالي: الإعلام الإسلامي الواقع والحقيقة، ط١، بغداد، مطبعة الخلود، ١٩٩٤.

٥. سمير محمد حسين: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٧٦م.

٦. عبد الرزاق الحسني: تاريخ الصحافة العراقية، ج١، ط٣، لبنان، ١٩٧١م.

٧. عبد اللطيف حمزة: الإعلام في صدر الإسلام، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨م.

٨. فائق بطي: صحافة العراق تاريخها وكفاح ابطالها، بغداد، مطبعة الاديب، ١٩٦٨م.

٩. محمد سيد محمد ساداتي: مدخل إلى الصحافة الإسلامية، ط١، الرياض ، عالم الكتب، للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.

١٠. محمد محمود متولي: الإعلام الإسلامي والرأي العام، مصر، شركة سعيد رأفت للطباعة، ١٩٨٨.

١١. محيي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العلمية، ط٢، القاهرة، مطبعة المدني، ١٩٨٤م.

ثانيا: الرسائل والاطاريح

١. عيسى عيال مجيد: صحافة الاقليات الدينية في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م.

٢. محمد محمود حسن: الخطاب الإعلامي في الصحافة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م.

٣. هاشم احمد نغميش الزوبعي: الإعلام الإسلامي في التلفزيون، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.

ثالثا: الجرائد

١. جريدة (الفيحاء) التابعة لشبكة الإعلام العراقي والتي تصدر في محافظة بابل كل يوم أربعاء للفترة من ٢٠/٤/ ٢٠٠٨ ولغاية ٢١/٤/ ٢٠٠٩م.